[398] ألا فاذهبوا فاليل قد مد سجفه * وقد وضحت للسالكين سبيل 55 فثاب إليه قائلا كل أقيل * نمته إلى أزكى الفروع أصول يقولون والسمر اللدان شوارع * وللبيض من وقع الصفاح صليل: أنسلم مولانا وحيدا إلى العدى * وتسلم فتيان لنا وكهول ؟ ونعدل خوف الموت عن منهج الهدى ؟ وأين عن العدل الكريم عدول ؟ نود بأن نبلى وننشر للبلى * مرارا ولسنا عن علاك نحول 60 وثاروا لأخذ الثار قدما كأنهم * أسود لها بين العرين شبول مغاوير عرس عرسها يوم غارة * لها الخط في يوم الكريهة غيل حماة إذا ما خيف للثغر جانب * كماة على قب الفحول فحول ليوث لها في الدار عين وقايع * غيوث لها للسائلين سيول أدلتها في الليل أضواء نورها * وفي النقع أضواء السيوف دليل 65 يأم بها قصد المغالب أغلب * فروس لأشلاء الكماة أكول ؟ له الخط كوب والجماجم أكؤس * لديه وآذي الدماء شمول يرى الموت لا يخشاه والنبل واقع * ولا يختشي وقع النبال نبيل صؤول إذا كر الكمي مناجز * بليغ إذا فاه البليغ قؤول له من علي في الخطوب شجاعة * ومن أحمد عند الخطابة قيل 70 إذا شمخت في ذروة المجد هاشم * فعماه منها جعفر وعقيل كفاه علوا في البرية أنه * لأحمد والطهر البتول سليل فما كل جد في الرجال محمد * ولا كل أم في النساء بتول حسين أخو المجد المنيف ومن له * فخار إذا عد الفخار أثيل أرى الموت عذبا في لهاك وصابه * لغيرك مكروه المذاق وبيل 75 فما مر ذو باس إلى مر باسه * على مهل إلا وأنت عجول: كأن الأعادي حين صلت مبارزا * كثيب ذرته الريح وهو مهيل وما نهل الخطي منك ولا الظبا * ولا عل إلا وهو منك عليل بنفسي وأهلي عافر الخط حوله * لدي الطف من آل الرسول قبيل _____